

مشوار لحد الحيطه

أشعار بالعامية المصرية

عمر طاهر

إهداء

إلى أبويا وأمي وإخواتي البنات...

وإلى كل تفاصيلي...

"عبد الرحيم كمال/ مصطفى محمود/ محمد همام/ فيروز/ جمال عبد الناصر/ الشيخ
محمد رفعت/ سينما ريفولى/ صلاح جاهين/ يحيى حقي/ سيدنا الحسين/ عبد الغني السيد/
شكري سرحان في "اللس والكلاب"/ شادية لما تقول "أصله ماعدّاش على مصر"/ عبد الحليم
حافظ وبليغ لما عملوا "زي الهوا"/ ساعتى لما تعطل/ رباط الجزمة لما يتفك/ نظارتى لما
تتشبر/ إسمى لما أحس إته شبيهى/ و.. ليا طول ما أنا وحدي.

الفهرس

٥	سينما أو نطة
٦	ابن عمي
٧	بالهداوة
٩	قطر عساكر مهزومين
١١	مشهد مناسب للهروب
١٢	غياب
١٣	شرف المحاولة
١٤	قصيده مهمه تليق بالشتا ونزلة برد مواكبه لاحتفالات راس السنه في القاهره
١٦	نورماندي
١٧	أكيد حاسسها
٢٠	حبيل الغسيل
٢٣	جنس
٢٤	المحطات
٢٦	السفترال
٢٨	١٢،١٠ مساء
٣٠	البنات
٣١	البطيء
٣٢	سفر
٣٤	قبل الخماره بشارع
٣٦	ليلي مراد
٣٨	مشوار لحد الحيطه
٤٠	المزيكا
٤١	٦،١٠ صباحا
٤٢	غظان
٤٤	غريبة
٤٦	نهايته
٤٧	الشاعر

سينما أونطة

تذكرتني السينما اللي اشتراهم زمان وفضل مخبيهم في جيبه

بيعذبوه بشدة

مع نهاية كل فيلم يشبه.. التذكرتين!

١٩٩٧/١١/١٣

ابن عمي

لما كان واقف عند باب الحمام واداني الإشارة
عرفت إن مرات عمي الجديدة معلقة قميص نومها ع الباب وإن ده دوري أخش
وأترج زيه.

ابن عمي اللي مصحانيش نصلي الجمعة
بعد ما سهرنا يوم الخميس للصبح نلعب طاولة كان السبب في علقه متينه
قعدنا بعدها في اوضته الصغيره ع السلم نضحك لحد ما اتحولنا طيور .
ما كنش بيبحب الكذب ودايما يتهمني إني نصاب عالمي
وان تعبيرات وشي بيبقى فيها مجامله مكشوفه لما بتسمع فيروز سوا.
كان تقليدي جدا
لكن كان بيبغيب ويفاجئني بحركات جديده
مثلا لما يقلع إيديه ويعملها عرايس خشب
أو لما يشبكه مخده تساعنا احنا الاتنين
وكان دايما يحلف لي إن احنا دموع وخايله ف الهدوم/ ويسألني متوضي؟ نرقص ونبدأ
في الصلا ؟!

كان مُبهج أكثر م الشئ...

لكن

كنت بحاول أخلي للحياه شكل سوداوي/ عشان أخلق ما بينا مساحة للخناق
تخلينا قد الحياه لحد ليلة ٨٩/٩/١١.

في ٨٩/٩/١١ كان ابن عمي اللي صاحبي عُمَر بحاله بيبكي بحرقة
وانا بودعه على محطة القطر

بودعه بعد ما لَمِينَا كل ذكرياتنا ف صندوق قديم بقل ومفتاحين أصر
يفضلوا معاه

ابن عمي اللي ياما عملت فيه مقالب/ ردها لي ساعة ماكنت بودعه
واكتشفت إنه مش فاكرنني!

١٩٩٥/٩/١٣

بالهداوة

"عندما نحب نكون مُخلصين
عندما ننسى نكون أكثر إخلاصًا
عندما نندم نتحول لفئران مذعورة ! "
هي كذا دايما
بتطلع من الحلم
وتنق باب الشقة..
- أنا بافتح-
هي بتدخل.. وتطلب شاي! السجاير بتعلم الوحده
والنفس المتأجل بيخرج مع روى
ويرسم قدامها بني آدم جديد
لكن من دخان!
وبسبب جاذبية عينيها
باتحول لندى خفيف على جلاها
فوق الكفوف باحاول آخذ مكان جديد
بين الصوابع بابقى دموع
وفي قبضتها -لما تعصرها- روى أكيد!
هي كده دايما
تدبني إحساس إن تليفونها في ميعاده
كل المطلوب أحفظ صوتها...
هتغني في الإذاعة
بسمعها قبل النشرة
وبعد الضيق..
بفرد لها بساط الكلام

وألم لها الورود من لهفة أصحابي عليا قبل الغياب.. وادبها فرصه حقيقته أكبر من
حزن يعقوب..

والحقها بدرى في وسط البلد

وأسيب لها في كل فائرينه.. هديه.

قريت لها الفاتحه في الحسين

وحكيت عنها لمجاذيب السيده.

بافتح لها سواحل تسكن شعرها على البحر

وأوضي الرمل على خدها..

بأعمل لها تمثال

وأشفيها من حزنها

باحبها.. وأستنى تليفونها في الميعاد.

لكن.. هي دايما كده

بتطلع من الحلم

وتدق باب الشقة

وأنا بتأمل دقي الطويله في المرايه!

١٩٨٩/١/٢٨

قطر عساكر مهزومين

في يديا الفرشه والألوان

إنما...

مش قادر أوعدها..

أرسم على شفائيفها ابتسامه زياده

ولو.. في اللوحة

كل ما الوقت يتأخر باخاف أنام

وباحاول أكتب قصيده جديده.

منطقي جدا

إني اكتبها ... عن بيوت السويس

أو الشهدا

أو الألوان المبهجة في حياتي... الأسود والإخضر. عن الولد اللي ماشي وبيا جيبته!

كان ماشي بيزك زي الثواني في ساعه سكرانه وماكنش بيجاوب على خرسه.. ورطه!

حبيبته...!

ماكنش متمني غيرها

لكنه كان بينساها ويعاكس الأطفال

وكانه من حقّه يحس باليأس... في السن ده!

ولد مجروح...!

كان لازم يدعي ملكية الليل والفضا

يمكن يولجه

وشوش مايعرفهاش.

الولد ده

كان لازم يمسمر جواه شبابيك الشتا المفترية اللي كانت بتطير منه الكلام..

خصوصا... إن هيه كان جواها طيور أكثر من اللازم كانت بتترفف من ورا عينيها

وهو كان جواه ضيق مناسب

لكنه.. ماعلمهاش سر الجاذبيه الارضيه!

و.. أهمّ ماشيين
كانت كل الإيدى
متشككين بامتداد النيل
وكل الإيدى.. فلقانين في اتجاه صمتهم
وكانهم... فطر عساكر مهزومين!

القاهرة
١٩٩٦/٨/١٤

مشهد مناسب للهروب

من ساعة ما كان بيختار اصحابه في المدرسه

كان مصمم يبقى مشهور

لدرجة إنك كان ممكن تبني وشه الفاضي بشوية رمل

وده اللي خلا أول خمسين سنه في حياته ملينه بالغموض.

إداني ظهره وابتسم وقال..

كل حاجه كتبها انقرت

حتى ملامح قبضة إيدي

اللي سبتها على كرسي دكتور الأسنان

والخطوط المهمه اللي رسمتها للحياه

وتحليلي لكل الصور اللي عدت عليها من هنا.

يعني... كسبت الرهان بعد فتره

الفلوس والصحاب

وزوجه

وبيت بجنينه بتبنت ورود وأطفال

كانت كل حاجه بتكبر

بالظبط زي ما حلمت زمان.

سيبك من وجهه نظر الناس فيا

لأن طبيعي

إني أواجه ساعات خلل في خططي القديمه

وانعدام في الرؤيه

وصداع مزمن

سببه جلسات الكهرباء

اللي عاقبوني بيها

لما حاولت اهرب امبارح من على سور المدرسه.

غياب

جرس التليفون بيرن؟
الليل له ضففه واحده.. اكيد هيه دي..
يدوب الحق أخبي الشمس في السطوح
وأفتح باكيته نجوم جديد،.. وأرميها في وش السما
- منهيا لي الشبوره هتكون منطقيه دلوقت -
يادوب أطلب بالتليفون مطره شدتها مناسبه للجو العام.. مش ناقص غير شباك متخمر
بريم البحر
ونص ضلفة إزاز قديمه جدًا
علشان اشوف..
تحت النور البعيد
ولد بيغسل العرييات بالدم
وسايب راسه
على ورقة جرنال
وعساكر بتخطي النور..
وتختفي.
وعناوين
بتهرب من الجرايد وتتحول لحقايق
بتسابق الأسفلت...
هاسيب جرس التليفون يرن
لأن جسمي مش موجود في اللحظة دي.

شرف المحاولة

ماحاولتُش مره تسأل نفسك فيه إيه؟
أو تسبب روحك فتلقاها
على شط البحر في عز طوبه
واقفه.. يديها في جيوبها
أو صوايعها في عيون الموج
أو بتحاول تضرب آخر سيجاره في الكون.
كل القضايا خسرايه
وشرف المحاولة زي عود كبريت
وأنت لسه مصمم
تقابل نفس اللي راحوا
في نفس المواعيد القديمه
بنفس الزهق اللي بيسيطر
على لعبه الخير والشر جواك.

القاهرة

١٩٩٦ / ١١ / ١٢

قصيده مهمه تليق بالشتا ونزلة برد مواكبه

لاحتفالات راس السنه في القاهره

على ما أظن مش مهم اكتب فلسفه جديده في البرد ده
ولا افتح مع حد المواضيع الحساسه اللي ساكنه جوايا.
انا شايف

إن ده وقت مناسب جدا للوقوف... عريان قصاد المراهيه واختيار القميص المناسب جدا
لبشرتي وشعوري الدائم بالاكنتاب
وحساب المبلغ المناسب ليوم واحد في الشارع.
مهم اني ألّمع الجزمه واسمع الراديو
واقفل سوستة الجاكت
وارزع الباب ورايا علشان الناس تعرف اني خرجت.
وفي الأتيليه أحكي لصديقي عن حلم امبارح المزعج
واستنى منه تفسير مناسب
لضخامة جسمي ورقة مشاعري
ومخزون الدموع الخاص بيا
واعزمه بيات معايا
علشان بعد العشا وكبايات القهوه
احكيه عن ثلاث شهور في حياتي عاملين زي
الكابوس

واكلمه بأمانه عن كرهى الحقيقي والمفاجئ لفلان والكمبيوتر وحاجات كثير غلط.
واكلمه عن الواد اللي اسمه عُمّر اللي فارقتّه من سبع سنين
زمانه دلوقت واقف بيخبي الشعر اللي كاتبه وسط الكراكيب
زمانه بيهبر وبقي شبيه بس أّخن شويه ومربي شنبه.
اكيد هو دلوقتي

بيحاول يفتح امه في موضوع خطوبة بنت الجيران من غير فلسفه.
طبعا هيه هتوافق

وهو هيجري على اوضته
ويفرح بايام عدت وشوارع حنينه وشعور حقيقي بالدفا هيحاول ماينامش بدري
ويسمع ام كلثوم
وفجأة هيقوم بكلم حد من اصحابه
ويحكيه عن شعوره الغريب بوجود ولد شبهة اسمه عمر (اكيد) هو دلوقت
واقف عريان قصاد المراه
ويحاول يكتب قصيده جديده.

١٩٩٥/١٢/١٨

نورماندي

من بعد نص الليل
خطوتي بتدب وتسمع
شيء منطقي إني اكون وحيد ف الوقت ده
وده بالذات اللي خلا المطر مش قادر يدارى
دخان عنيا.
ماشى بانتظام
وكأني عسكري إنجليزي تاه في الحرب العالمية الأولى
وفجأه لقي نفسه في شارع سليمان باشا
وايديه ممدوين ف نفق سري ف جيوب السويتز المقفول للآخر
ولو فتحه
هيقع منه حاجات مكنش يقدر يقدم سبب منطقي لوجودها معاه زي هواجس الحزن
المفاجئ
وعلاقته الغامضة بالشبابيك والطواير والبنات ومراية الحمام و.....
وانا مروح كل يوم
باحس اني عسكري خارج من خمارات كلوت بيه
ماشي مندهش
وبينعي الليل اللي مات صغير
وبيحاول يحدد ملامح كل اللي فاتهم زمان
وهما يقطعوا الشارع بالعرض
وبيرموا له مشاوير جديده..... بتجننه!

١٩٩٥/١٢/١٧

أكيد.. حاسسها

(١)

هو.. بيفرش عمره مراحل
هيه.. حطت وردتها.. وراحت
- مين كان قال جرحهم واحد؟
ما أقدرش أداري خوفي الحقيقي
من حاجات.. مالمستهاش
- لكن أكيد حاسسها-
وعمرى ما لقيت تفسير واحد منطقي
لتعب المعدة
وتكرار الحوادث البايخه والمؤسفه
بنفش الشكل المؤسف. والبايخ.
ما أقدرش اداري وحدتي
وقلعي من حركة الناس في اتجاه الوداع
أو السلام
أو ملمس إيدين جديده على جلدي.. ولون دمي
ولا اعرف إزاي أواجه دموعي بالناس
أو الطريق اللي بامشييه ألف مره
وأنا بادوس على نفس الناس
وبواجه نفس النظرات اللي بتحطمني
ما أقدرش اداري خوفي الحقيقي
... من حزني

(٢)

ماعدتتش تفرق

نفس المشاعر بتموت كل يوم

وبتفضل الزحمة بكل تفاصيلها...

وكل الجسور اللي رسمتها... بنفس اللون

لساني اتبرى مني

وعنيا اتخرجت على جسمي لآخر الشارع

أنا كنت شايقها

وهيا بتقع من ارتفاع عالي

أعلى من حبي الحقيقي

لحبيبه لسه... ماشفتهاش.

- مش عارف-

أكيد فيه حاجه ناقصه

أو حاجات كتير زياده

بتضغط على فتحات التهويه القليله في جسمي..

يمكن إحساسي إن الشتا بيتولد بيتيم

وبيموت بسرعه

ويجرحني بدون استئذان

خلاني دايما.. ما اطمئنش!؟

- مشكله-

دايما بالحق نفسي على آخر سلالم الانتحار..

وتفضل مشكلتي الحقيقيه

في رجوعي للارض بسلام...

- لاعمرى انتحرت

ولا عارف أعيش -

مع أني دايما بافتح صدري

وادي مليون ألف حياه... لجملة مزيك

قصيده جديده

صوت جميل

وطن لسه... ماجاش!

- ما أعرش مين هزني/ وعلمي ما افرحش بهدوء؟-

(٣)

ما اقدرش أداري خوفي الحقيقي

من سجن ما دخلتوش

وباب ماقتحتوش

وحاجات.. ما لمستھاش

- لكن أكيد... حاسسها- .

١٩٩٦/٨/١٢

حبيل الغسيل

"لو كان الحب سهلاً

لأصبح رنين تليفونك.. هو قصة حبنا! "

(١)

إزاي قدرت تكون كده؟

على أول باب حقيقي.. كانت الهواجس المخيفه بتتضخم زي إحساسك بالندم
وتعدي بيك ورا ألف سنه.. مروا على نفس الباب.

هناك - مثلاً -

تحت كرانش فستانها الوردي.. تقدر تلعب لعبة الوحده الجميله

تقدر تسحب من عروقها.. عَقْد تَعْمَله سجاده سحريه

وفي أول محطه في دمها.. هتواجه لهفه الناس الغريبه عليك (حمد الله ع السلامه)

دلوقت

انت في تاريخ غامض

وكأنك مطالب بتسجيل كل اللي ماشفتوش..

ببساطه

هتحاول استنتاج مناطق المراه في المحطه الجايه

هناك

وكالعاده.. انت في انتظار سجاده سحريه

شايله ناس غريبه عليك!

(٢)

فجأه هي بتختفي

وبتسيب وراها عمر حقيقي.. ورغبه اكيد في الاستمرار. فجأه انت بتخطي وتعيش

عمرك الجديد وتستمر

هيه دي المشكله.

هناك

- وده كلام الولاد اللي ألفوا سيرتها-
هتلاقي الدنيا وهم قصاد جملة مزكا حقيقيه وجميله وتغريك فكرة الانتحار .. ولأنها

فكره

هتقتعها بوجودك.

هناك

- وده اللي انا شفته -

هي دايمًا تختفي وتسبب وراها

ولد بيواجه أزمة قلبيه حاده

واحساس فظيع بالوحده!

(٣)

حاولت قبل كده تتخلص من أسرارك؟

في أول صندوق زباله/ إنساني جدا

وفي شنطه قماش شديدة السواد

بفتحات تهويه -كفايه لفضحك-

وبدون ماتاخذ بالك

ترميها من ورا ضهرك

وتسمع صراخ اللي جرحتهم

ومعركتهم الفاشله مع شعورك بالذنب؟!

صدقتى ..

هتضحك من ورا قلبك

ويدهشك تسقيف الجمهور

وانت ماشي على ايفاع بأسك

وبتدخل دايرة المجهول!

(٤)

برغبه شريره في السعاده الأبديه

وحاجه ملحه لجرح حقيقي

ودهشه مناسبه للون بشرتك
وبنقه أقل
بتواجه ثقة الزمن الكامله
تجاه سر سعادتك.. الزايغه!

(٥)

في أول مقابله
حاول يقتنعها بجمال الخفه والفرحه بأى شيء
وأهمية التخلص من جلاهم..
حاول يقتنعها
بعدم أهمية فتح باب النار اللي اتقفل عليهم.. فجأه!
لما انهار حبل الغسيل
كان قميصه الوحيد.. بيرفرف ويدق باب بلكونتها الخشب.
لما كانت هيه ورا الباب
كانت بتحاول تسأله
عن سر إحساسها الغريب.. بحُزنه العريان!

القاهرة - سوهاج

٥ - ٨ فبراير ١٩٩٦

جنس

"المقهى لا يصلح لمناقشة الأشياء الجادة ولكن.. الفراش."

جاري سواق التاكسى
عنده هاجس غريب
إن فيه حد بيلعب في عربيته بالليل
عشان كده خرج النهارده قالب وشه
ومرماش عليا السلام
مع إن إمبارح بالذات
كنت حريص إنني ارجع كل حاجه مكانها
على غير العاده.

١٩٩٥/١٢/١٢

المحطات

"السعادة هي شعور خفي بالحزن."

(١)

القطر ماشي..
أكيد هيه ورايا... دلوقت
وأكيد في محطه جايه... هاكلما ونبتادل الصمت والانكسار!
الله يجازي الوحدة
ماهي كراسي القطر الفاضيه/ تقتل
وملعون أبو السفر.. اللي بيكسر جواك حاجات ياما ومش ببسيبك واحد صحيح.. أبدأ.
رجرجة القطر
بتفتح كل الجروح
وعمرك المنقسم على محطات
فجأه... بيتجمع في تذكره كرتون
هتطبقها في جيبك
لأنك هتقتل تقسمها على اثنين!
شبابيك مابتفتحش
واتجاه واحد
عمودي على خط العرض الوحيد في الحياه.. مستوى النظر.
- عمرطاهر... أهم شخص في الكون - مطلع قصيده هاكلتها في سن اليأس لو
وصلت في الميعاد.
عمر بحاله والكرسي ما اتغيرش
لحد ما اترسم جواك... شريطين
شاويش
بس مايملكش السلاح المناسب
عشان كده بيتسحب/ من نص المعركة..
بعد خيانه... مايبخونهاش.

(٢)

عمر ظاهر ..

بليانثو ومناضل ومكتئب وحبيب

واعرف بنات كثيره ماتعرفنيش ..

ومطرب

اتسرق منه صوته .. في آخر الأوبريت.

عناوين الجرايد اللي نطت من صوت الواد.. تعرر مانشيت دخل قلبي بالعرض ...

لبنان.

تملئمتأخر

وتمللي مابلحقش آخر صف في المظاهرة

ولا السناكي بتلحق تعلم في ظهري

وده بالذات

اللي مانعني من الانكسار بشرف!

دخان السجاير محاوله جميله لفلسفة الكون

وفرصه مناسبة

لتخيل حاجات مابتحصلش.

فجأة بيبقى الكون أسئله

وبدون ورقة إجابته

بتحاول تغش م اللي راحو... سر السعاده!

ريحة رصيف الانتظار دي

ولا

ريحة فوران دمك

لحظة وصولك للمجهول؟

١٩٩٧/١/١٢

السنترال

البنت اللي مبتعرفش تقعد جنبى
البنت اللي واقفة انتباه زي ضيقى وخجلي وكذبى والشر فى عنيتها بيلعب بيانو .
قلتها ..
أنا من جسمي إللي مش حقيقي ما اقدرش آجي في منام!
ساعات باحس إن بنت الجيران
بينفردلي صدرها في الضلعة..
فاحط عنيا في جيوبى وابص في المنظر .
تمللي كلامك مبطلعش من دول
وبترمي قلبي من جيبك كل يوم .
طب إزاي هاحس بخدودك
لما تلامس خدي .. دا انا كده كده بانسى .
آه من ممالك السنترال القديم
لما باطلبك في عز الشتاء .. بعملات مطفيه
تشبه خوفى من صوت أبوكى لو رد فجأه..
٩٩٧٥ / وحشاني / جازم البرد / وانا اقدر اموت من غير ما اعزمك؟
وايه كمان / سلام ...
- مجرد شفائف بتتحرك .. ومزيكا بتغطي المكان -
سلام للأحزان
ولشخص بيرميني فوق خيول الليل
أفوت بشوئيش على الذاكره
وأقلب في كراسة الطفولة اللي رسمتها وضاعت .
حيث كانت البنات معموله من فلفل وسكر محروق وحاجات حلوه م اللي بتطلع على
قرب العيون .
أنا متأكد إن الشمس تخص الكل
لكن لو هل الليل ..

ساعات

أفقل عليا بابي/ واستفه جوه قلبي/ جنب الأحلام المتأجله وأصحابي المفضلين/
وكوبايات القهوة الفاضيه.

وساعات..

ألاقي نفسي واقف على ناصية حارتها
بواعدها ع اللقا أو ع الخيانه
وباحاول ارسم على الشجر الطال من عينيها.. أسئله.
وأنا واقف مستتي الرد
بأبقى قلقان
على روجي اللي سايبها متعلقه
مابين عضمي وسقف السما.

١٩٩٦/٨/١٥

١٢،١٠ مساء

الشوارع

بتحذرك لبعضها .. ترميك على باب البيت

دش وجلابيه واسعه وسرير متر في متر

كباية شاي وسجايرك .. قاعد

وصوت ام كلثوم اللي جاي من الراديو يجين

يفتح أبواب وراها ميت قصيده

حاجات تدبح جواد النوم- هذه ليلتي-

ماعرفش ازاي قدرت اتسلل مع الدخان

واعدي على عشرين سنه فانت .. بخفه

واقعد اسمعها في أول صف في سينما ريفولي

جنب بنت باشوفها لأول مره

متهيألي

ده وقت مناسب جدا للحب والشعور بالغموض الشديد تجاه البنت دي .. بالذات لما

كانت بتعيد مع نفسها لزمه المزيكا

صدفة...

ياسلام يا ست/ أيوه والله "صدفة"

وخصوصا

إن فستانك الأخضر فاضل له ثلاث نجومات وهلال ويبقى علم. متهيألي ده وقت مناسب

جدا

أقف على الكرسي وازعق- الله يا ست-

لكن صوتها كان بيكتفني ببراءه

ويغير أبعاد الروح

ويحاول يشكل العالم والحكمه والإحساسات جوابا برقه.

كان لازم احب البنت اللي جنبني واتمشى معاها بسرعه

اعزمها على شاي في اقرب فرصه

ولیکن دلوقت.....

وانا خارج

کان کل اصحابی الشعرا

قاعدین فی آخر صف.

۱۹۹۵/۳/۳

البنات

بيضحك الشارع في وشي كل يوم

ويحذف لي

حفنة بنات... تربكني

حاجات كثير ملهاش ثمن

بتقر من دمي

وعنيا بتحاول تتهجي الدموع

اللي مابتزلش على خد الشارع.

١٩٩٥/١٢/١

بالبطيء

(١)

الليل ده غطايا/ مملكتي

صندوق حريم خصوصي مايفضاش

لأ.. بيفضى

وبيصفص على بنت لازقه بالشمع في سقف المخ

ده كان شعوري وانا قاعد على كرسي القهوة بالعكس نحس

وبلاد حاطه على اكتافي اللي شيلاني بالتيله

وباب مفتوح..

بيسمح لكل الناس

تخطي جوايا بالشمال

عندا فيا.

أن تحب هو أن تفقد السيطرة

(١)

مسافر...

حنينه قوَى كراسي الشبوره

وغريب جدا

الهبوط الاضطرارى ده

عند شجرة التفاح دي بالذات!

باسلام؟

هيه دي البنات البيضاء

ودي وشوشهم

وده شعرهم بجد؟!

أمال فين الشوارع اللي بتشيلهم.. وتكبههم في عيوني

وفين الجينزات

والبرفانات

والميكروجيب.. وفين إيليس؟

معقول؟..

هيه دي لمسة إيديهم السخنة؟

أمال ما لها مش عرفانه في إيديا؟

ومش بتداري عني حقيقة مشاعرها

وخوفها من رجالة العيله؟

وليه هما مش بيكذبوا في العياط

ومش بيمشوا على مهلهم

فيه حاجه ناقصه!

أكيد مش هاعرف آخد ميعاد من حد فيهم

ونتقابل في أوضتى

ونتبادل الاستسلام كالمعتاد..

أُكيد فيه حاجه ناقصه

لايمكن تكون دي.. الجنه!

١٩٩٥/١٢/٢٨

قبل الخماره بشارع

(١)

زي ما أنت شايف
باحاول اترجم أعضائي
والملم حبة كلام بسيط عن مشاعر متأجله.
حالة شجن بترميك على صوت "محمد منير"
تسمع المزيجا اللي بتشر من دمك
ودقات قلب جيبتك اللي زمانها نايمه وحيده
أو صاحبه حزينه.
مافيش حاجه تستاهل أنك تكشف نفسك
ولا حتى قصة حب وهميه...
"ولما أتده عليك
عنيكي مروحين"
الساعة كام؟!
- حوالي ٢٤ سنه
يعني متأخر
باحاول أسيب رجليا تسبقتي
وتمشي الخمسين سنه الجايه
علشان اخلص!
كل غفاريك الموت بتهرب
لما تحس أنك كرهت عمرك موت.
- ما لك؟!
- ولا حاجة....
الشارع! ساكت خالص
يمكن الشباك ينفجر
ويرمي في حجري عريبات

شايلاه أحران وتهريج
وصوت دفوف
ورعشة كمان
وشجن عود
وصوت حبيبته جديده
هافشل -أكيد- أعيد معاها نفس السيناريوهات المضروبه.
- انت مين؟
- أنا؟! باحاول ما انامش
باكره النوم
لكن دايمًا ومع بداية اليوم الجديد بانهار
وانام سنين طويله.
أفكر دي نقطة ضعفي الوحيده
اللي هتزعمني من خلالها أي واحدة أحبها! -
تخيل؟!... سامع؟!
- السقفه دي عامله زي قطر
طالع من سريري لسراير الملايكة..
شامم ريحة العسل
- فين روحك؟!
- جسمي اهه..
لحقته.. كان هيهرب ابن الإيه!
- رايح فين؟!
- هاولع سيجاره
لايد النار تمسك في حاجة قبل ما تأكلني..
يا الله...
يعني شوية العيال اللي رموا عليا كوابيات الخجل وانا صغير مين كان قالهم إني
هاعدى م الشارع ده؟!
١٩٩٦/٣/٢٠

ليلي مراد

"أستطيع أن أبادل قلبي بأغنية وحيدة!"

بأسك ضلف الليل

ف شوفت حاجات بتلمع في الندى

تنتبه حاجات كانت تقع ساعة الصلا.

في الفضاء / الأزرق سمًا بيدوب في بقعة ابيض غيم

حطيت إيديا سكرانه في دفتر المواعيد/ ألمس حاجات بتدبحني.

معرفش ليه طار النوم ساعة ماغنت ساعتني

وكسرت جوايا جدار الوقت

وسابتني متورط في إحساسي

وكأني باسمع كل أغاني فيروز

وأنا شايف صورتها ع الحيطه.

أو كأني واقف في نص المسافه

ما بين الليل الفاضي

وناس بتلف في دماغي

نفسي في حد اهديه الشجن الليلا دي.

كنت مضطر

أحب نفسي أكثر وأنا باسحبها من آخر نفس في السياره. ماعرفتش اتعامل ازاى مع فكرة إني لو نمت هاصحى بعيد خاصة واني عارف إن فيه ورده بتيجي ع الشباك/ مع الأذان.

- ماعرفش ليه دايمًا ما بلحقش آخر حاجة في الليل-

لكن الشيء الأكيد

إن فيه حاجات بتقوت ع العين وتصحبها/ زي ليلي مراد

وفيه حاجات بتقوت ع القلب... تعميه

وان الحزن زي الناس في كل حته

والخوف لما بيحاولطني

باحس المسافة ما بين وشوش الناس تلغرافات

كلامها عليا

ف أدراي وشی من الرد
وأحط لیدیا سكرانه في دفتر المواعيد
أنور على حاجات بتدبطني
اتوسطن في المخده

و

أ

ن

ا

م

١٩٩٥/٢/١٨

مشوار لحد الحيطه

بترمي نفسك زي الباطو
على أقرب كرسي للباب.
إيديك اللي نطت من جيوبك
ولا الورق اللي شايك قصايد في الدولاب/ وبتيكي
هما اللي بيخلوك
تخط رجل على رجل
وتخش في نور المبه الصفرا
وف أقرب بقعة شجن بتفرد كل التنهيد...

.. لا

هيه دي العينين اللي بتشوف لأول مره
سحابه بيضا بتتكسر ع الحيطه
وتتلف ذكريات
لا بتكرها.. ولا بتردها
دا انت ممكن تولع سيجارة
وتركز في المنظر..
لدرجة أنك بتطلع
من جسمك وترقص مع الدخان
وتتسلل لأسطوره قديمه
وتبقى الولد الصغير اللي بيصطاد السمك بالمزيكا
هو دلوقت في وسط البحر عريان
وملايكة بترشه بالموج..
بيضحك..
وتقع منه نظره متخمرة بريم البحر
النظرة بتعدى من الشباك

وتملس على إيدك

اكتافك

شعرك

ويتدخل عينك..

اللي بتحاول تشوف

سحابه بتكسر ع الحيطه

وبتنزف.. ذكريات.

١٩٩٥/١٢/٢٠

المزيكا

عَادَة..

بيسف الشريط في الكاسيت

لكن.. بتفضل المزيكا زي رهان خسران!

ده زي مايكون ليل

والطير نازل على صوته

وسايبني/ لشرب كاسات خمر م اللي بتقتل

واطوف بالبخور

على الحاجات القليلة الحيه

ألعب مع الجماجم عسكر وحراميه

واطلق من ايديا

عصافير تلقط صوابعي م الفضأ

مشكلتك

المكان كله... مُحاصر!

١٩٩٥/١١/٢٨

٦،١٠ صباحا

٦،١٠ صباحا

على الكورنيش بقايا عشاق..

نزيف قشر الترمس وأعقاب السجاير

بيؤكد وجود شبحين تحولوا ف لحظه لطير

ع البر الثاني

جوز عصفير بيواجه دهشة الفراق!

١٩٩٧/٨/١

غلطان

(١)

شارع بردان
من بعد نص الليل
كل الاحتمالات ممكنة
حتى احتمال اصطدامك بنفسك في البرد ده
ماحدثش بيدخل عليك بورده/ عادى!
بتواجه مزيجة الاذاعات اللي بتغرق تمللي في الوقت ده مابيسعفكش غير صوت فيروز
اللي مخبيه في الدرج
أو صوتك اللي مطبقه في جيوبك
وشوية ذكريات عاديه عن يوم عدى
وكام جمله نايمين في صفحه قديمه.
تمللي في الوقت ده
بتفرد كل ممتلكاتك مراكب
وبتنزل في بحر الليل.

(٢)

قد إيه الواد اللي اختفى وفي ايده ورده كان غلطان
ما اداش فرصه للحياه تشرح له
وميعرفش قد إيه إن الليل والشوارع وصاحبه الوحيد هيندموا عليه استعجل إين الإيه.
وماكنش يحسب إن اوضته وصوته والحاجات المعروفه مش هتروح معاه
وان الناس اللي كان بيعدي عليها كل يوم
هتثبت في آخر مكان سابهم فيه
وان الكراسي المزعجة في آخر صف في السينما
مش هيبكوا
غير لوجه ولد شبيهه

بس تكون معاه جيبه ثانيه

غير

اللي انتحر حزنا على..... موتها.

(٣)

الناس اللي حبت

والناس اللي مشيت

وداير الوشوش المقفوله على حاجات غامضه مفهومه غلط

منهيألي ده وقت مناسب

تقدر تتأمل جواها

وتلم كل حاجاتك المتبعثره

وتخرج

تتسحب بثقه

وترتجل أي حجه مقنعه للفراق

مثلا إنك عايز تلحق حاجه فانتك زمان

أو ان ميعاد موتك جه

او تواجهها بصراحة

وانت مديها ضهرك

ماشى ويتدخل وسط دواير الوشوش المقفوله على حاجات غامضه مفهومه غلط.

غريبة

(١)

الضل جوا عنكي كما فاترينة فل
نقرت أنا بشويش
غنيت أنا موال
موالي مش ملكي
- الناس لبعضيها-!

(٢)

ست عجوزه
وبلگونه في سنها
بتلضم المواعيد القديمة
والنور فتلايه..... ف تشكني
طب إيه بلضم ما بين حنيني وحاجاتها اللي راحت.

(٣)

قطر بضاعه بيعدي
عيل وشمسيه بتدري لعبه ف المطر
وفرحته بالنقط على ضهر كفه
وحلمه لو يكبر/ بطول/ يدوق بكارة المطر قبل متاحف الغبار.
وشتويه بتلاعب شعره ع القوره
يضحك يطير ويبص في الصوره
مطره وشتويه
عيل وشمسية..... ع المزلقان
وازاى يواجهوا الشمس
لو عدى القطر..... فجأه؟!

(٤)

الحنه حنه.. حنه
والقلب قلبك لكن
فيه نار تشبه لى "جنه"
والفرق ف اللي ساكن

(٥)

ازاي قدرت انقش ف دمها أول حرفين ف اسامينا
رغم إنها زيبا زي الحارات
ملويه وسكتها قلق
ساكنها في الناصيه بلطجي قديم
لو قتلني هارجع لأبويا..... وانتحر.

(٦)

دوامه قولة ليه
سكينه قولة أي
ماقدرش ابيع عينكي
واشرب م الخمرة ضي

(٧)

إزافى بيبي نغيشه مره المطر
باسك شيشه
غصب عنى.. سرحت فيك!

١٩٩٥/٢/١٢

نهایته

"عادة أتوقع طلاقات طائشة من بندقية لايعرفنى صاحبها جيدا.. ده إذا كان قد صوبها

بدقة"

مانتاش فؤاد حداد

علشان توصف شعور الولد اللي

بيعدى الشارع ومخبي في جيبه نجوم.

ولا انت كورنيش المعادي

علشان تسجل إضطرابك اليومي

من البيت للشغل.

ولا أنت حتى بليغ حمدي

علشان تقول اللي جواك غنا.

أنت يادوب ورقة

واللي هيقرأك هيعرف انك...

عمر طاهر

١٩٩٨/١/٣

الشاعر

- عمر طاهر
- مواليد سوهاج ١٩٧٣/٧/٢٣
- حاصل على بكالوريوس تجارة وإدارة أعمال.
- صحفي بمؤسسة الأهرام "مجلة نصف الدنيا"
- نشرت قصائده في..
- الثقافة الجديدة- القاهرة - الأحرار - الأهرام المسائي
- كتب العديد من البرامج الإذاعية.

له تحت الطبع..

- "البكاء قرب نهر بيدرا" .. باولو كويلهو .. ترجمة.
- "أسمهان" .. ديوان شعر بالعامية.
- "إيران الآن" .. سياسة.

